جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

الإعلام بين الحرية والمسؤولية الاجتماعية

ربورتاج إذاعي مكمل لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

إعداد الطلبة:

- بلقندوز ريم
- عوينة فوزي

إشراف الأستاذة:

- أ. رابحي سليمة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
بوبكر بوعزيز	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
سليمة رابحي	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا
إبراهيم مرزقلال	أستاذ محاضر أ	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر وعرفان

أول شكرنا لله عز وجل الذي هدانا لطريق العلم وأعاننا لإنجاز وإتمام هذا العمل، فالحمد لله الذي ألهمنا الصبر والثبات على مواصلة مشوارنا الدراسي، وتوفيقه لنا في انجاز هذا العمل.
وسلام على خليله الأمين عليه أفضل الصلاة والسلام.

من لا يشكر الناس لا يشكر الله، نتقدم بأسمى عبارات الشكر لكل من كان له الفضل في مساعدتنا وتوجيهنا وتذليل مصاعب العمل علينا من أساتذة وصحفيين:

ونخص بالذكر، أستاذتنا الفاضلة "رابحي سليمة" لتفضلها بالإشراف علينا في هذا العمل، وسعة صدرها، وحرسها على أن يكون هذا العمل بصورة كاملة ولا يشوبه أي نقص، أسال الله أن يجزيها عنا كل خير .

كما لا يفوتنا، أن نتقدم بشكرنا الخالص إلى لجنة المناقشة لهذا البحث، وكل أساتذتي الكرام وجميع موظفي إدارة قسم علوم الإعلام والاتصال. وإلى كل من وقف بجانبنا وساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد والحمد لله على كل شئ.

ريم / فوزي

إهداء

إلى من أوصانا الله بطاعتهما الوالدين العزيزين، نبع الحنان ومصدر العطاء.

إلى من جمعنا بهم دروب العلم والمعرفة،كل أساتذة وطلبة قسم علوم الإعلام

والاتصال، وإلى كل من علمنا حرفا... نهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

ريم / فوزي

الخـطـة

مقدمة

I- المدخل العـام:

- فكرة الموضوع
- النوع الصحفي المختار
- أسباب اختيار الموضوع
- أهداف الربورتاج

II- مراحل إنجـاز الربـورتاج:

- التحضير للإعداد
- السينوبسيس
- تنفيذ وتسجيل القابلات
- كتابة نص التعليق وتسجيله
- التركيب والمزج
- البطاقة الفنية
- جينيريك البداية والنهاية

الخاتمة

قائمة المراجع

مقدمة

مقدمة:

يرتبط الإعلام في العصر الحديث ارتباطا وثيقا بدوره في المجتمع وعلاقته بالفرد المتلقي، كون هذا الأخير يعتبر الحلقة الأخيرة والمهمة في عناصر العملية الاتصالية، وكيفيات استقباله للرسالة الإعلامية ومدى استيعابه لها وتناغمه مع مضمونها من عدمه، وهو ما اتجه بالفكر الاجتماعي إلى ربط نشاط وسائل الإعلام بالمجتمع من خلال تحميله مسؤولية نقل الواقع من قبل وسائل الإعلام باختلافها أخذين بعين الاعتبار مسؤولية تماشي ما ينشر ويذاع من مضامين إعلامية مع ذلك الواقع، أي عدم استخدام مصطلح الحرية كمفهوم مطلق مثلما حدث في النظم الإعلامية والاتصالية الليبرالية التي أطلقت العنان لممارسة الحرية الإعلامية حتى تم تمييعه من قبل الصحفيين، ما نجم عنه فوضى إعلامية كبيرة وتناقض بين وسائل الإعلام والرأي العام (الجمهور).

فالمسؤولية الاجتماعية في الإعلام أتت كردة فعل عن نظرية الحرية في النظم الليبرالية، أخذة مفهوم الحرية في حد ذاتها كمسؤولية أمام المجتمع الذي تنشط فيه، وقد شاع استخدامها في الوطن العربي والجزائر بالخصوص نظرا للخصوصية الثقافية التي تتغذى من البعد الديني العقائدي، الذي حافظ على ترسيخ قيم الهوية واعتبار منظومة القيم من بين المواضيع المقدمة التي لا يمكن العبث بها من قبل وسائل الإعلام. ورغم عدم إمكانية الجزم عن نجاحها من عدمه كممارسة فعلية في الجزائر، إلا أن قوانين الإعلام الجزائرية برمتها بنت بنودها وموادها على مبادئ المسؤولية الاجتماعية لتتماشى أفكارها مع أفكار المجتمع الجزائري، ما يسهل تعاطيها من قبل وسائل الإعلام والإعلاميين والرأي العام.

I- المدخل العام

فكرة الموضوع:

تنوعت وسائل الإعلام في الوقت الحاضر بشكل ملفت للانتباه، وتنوع معها المحتوى الإعلامي، وأصبح من غير الممكن على الأفراد أن يعيشوا بمعزل عنها، حيث أصبحت تؤدي أدوارا مختلفة في حياتهم وأصبح التعرض لها بشكل مفرط تجاوز حدود الاستهلاك للمضامين الإعلامية قبل سنوات.

وترتبط أدوار وسائل الإعلام في تلبية الاحتياجات المختلفة للمتلقين، وتزويدهم بالمعلومات والأخبار عن مختلف الأحداث والوقائع، وكل ذلك يتعلق بالممارسة الإعلامية التي تعكس مستوى الأداء الخاص بالمصدر والقائم بالاتصال، ممارسة ترتبط في واقع الأمر بمبادئ والتزامات تنعكس سلوكا في الأداء المهني للإعلامي في وسائل الإعلام خاصة الجماهيرية منه، وهذا نظرا للخصائص والسمات التي تميزها.

تعد كل من قضيتي الحرية والمسؤولية من القضايا المحورية والإشكاليات التي تكثر حولها التجاذبات والخلافات الفكرية والنظرية، لدرجة يصعب وضع حدود فاصلة بين ما هو حرية وما هو مسؤولية، ويخص الحديث هنا المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تحديدا، إذ يسبق مفهوم الحرية مفهوم المسؤولية الاجتماعية، سواء كمطلب أو ممارسة أو كطرح فكري ارتبط بوسائل الإعلام.

وترتكز حرية الصحافة أو حرية الإعلام كممارسة فعلية بعيدا عن الطروحات الفلسفية، التي تعكس درجة حرية التعبير، ارتكزت في الأساس على نظرتين رئيسيتين: تخص الأولى النظرة اللاتينية أو كما تسمى عند البعض بالنظرة اللاتينية، والتي تعتبر أن حرية الصحافة لا يمكن ضمانها إلا من خلال القوانين المنظمة لذلك، أي ضمان حرية في الأداء الإعلامي.

بينما يختلف "الاتجاه الأنجلوساكسوني" مع ذلك تماما، حيث يعتبر أن القانون هو تقييد لحرية الإعلام في الأصل وهي من موانع ذلك، ويرى بعدم وضع قوانين منظمة للإعلام. وهذه النظرة لها امتداد تاريخي ربما يعود إلى القرن 17م، والذي يرفضكل أشكال التدخل في الحرية،

بداية مع تدخل الدولة من خلال ما تضعه من قوانين، فحرية الإعلام لا يمكن ضمانها إلا من خلال حرية الوصول إلى مصادر الخبر، وحرية النشر، وانتقاد أداء الحكومة وممارسة دور الرقيب عليها، وعرض مختلف الآراء، وضمان الاستقلالية وتحييد وسائل الإعلام عن السياسة وعن تحكم رجال الأعمال والمعلنين وأصحاب المصالح، وإلغاء مفهوم ملكية وسائل الإعلام من طرف الدولة، وضمان حق الجمهور في المعلومة وفي الإعلام.

والحديث عن حرية الإعلام والمسؤولية الاجتماعية في الأداء الإعلامي يقود بالضرورة إلى تلك الفلسفات النظرية للإعلام أو ما يصطلح عليه بـ "نظريات الإعلام"، وهذا في محاولة لتفسير واقع الإعلام وتطبيقاته في مجتمع ما من حيث علاقة السلطة أو النظام القائم، وأشكال السيطرة والرقابة إضافة إلى القوانين المنظمة، ودرجة الحرية الممنوحة لوسائل الإعلام، وهذا من خلال نظرية المسؤولية الاجتماعية للصحافة، والتي جاءت كرد على الانزلاقات التي عرفها استخدام نظرية الحرية والتي ظهرت في بريطانيا ثم انتشرت في باقي أوربا وأمريكا، إذ أصبح الإعلام في تلك الفترة وتحت شعار الحرية يخوض في خصوصية الأفراد ويركز على الأخبار الرخيصة والسطحية، كما أصبح يهدد في نظرهم الأخلاق ويبالغ في عرض الأحداث ويميل إلى عرض الإثارة والجنس والجريمة.

كل هذه السلبيات وغيرها عجلت في ظهور الانتقادات لهذا الاستخدام السلبي والمفرط للحرية، وردا على ذلك جاءت نظرية المسؤولية الاجتماعية لتضع ضوابط لهكذا ممارسات، ومنه ظهر ما يقابل حرية وسائل الإعلام وهو حرية قائمة على المسؤولية، ومن منظورها أنه إذا كان من حق وسائل الإعلام أن تتمتع بحرية في عملها الإعلامي، فعليها أن تلتزم بالمسؤولية الاجتماعي.

ونحاول من خلال هذا الربورتاج الاقتراب من هذا الموضوع، وتحديد العلاقة الجدلية بين الحرية والمسؤولية الاجتماعية،وإبراز مهام وسائل الإعلام في ظل ظهور الأدوات الحديثة للاتصال وهيمنة الصورة وتأثيرها في المشهد الإعلامي، بالإضافةإلى التفاعلية والحيوية التي تقدمها البرامج التشاركية.

النوع الصحفي المختار "الربورتاج":

يتزايد استعمال الربورتاج في الصحافة المعاصرة من يوم لآخر، ويتطور باستمرار لأنه من الأنواع الصحفية القادرة على إضفاء التمايز والانفراد في مضمون الوسيلة الإعلامية. ويجمع الربورتاج بين ثلاثة عناصر متناقضة، فهو يملك صفة التحرير باعتبار أن كاتبه يعيش الحدث، ويملك صفة المحلل والمعلق باعتباره يوجه الحدث، ويملك صفة الأديب باعتباره ينقل المشاعر والأحاسيس. وتظهر فيه ذاتية كاتبه فيجعل القارئ أو المستمع أو المشاهد يعايش الحدث ويتفاعل معه، وهو يتقاطع في هذا مع التقرير، ويمثل خبرة كاتبه وثقافته في أن يترك بصماته في ذهنك، وهو بهذا يتقاطع مع الصورة القلمية التي ترسم في الذهن صورة أو فكرة، كما أنه مادة إخبارية تستمد روحها من عناصر الخبر وجزئياته.

من هذا المنطلق، اختلفت التعاريف المرتبطة بالربورتاج، فمادته مرهونة بكيفية الجمع بين العقل والعاطفة في كتابته، وهذا ما يجعل البعض يصفه بصفة التقرير أو البيان أو الحديث الصحفي أو الصورة الأدبية، ويطلق عليه اسم "التقرير الصحفي المصور" لأنه يعنى بالرصيد والتسجيل بالكلمة والصورة للحوادث والأحداث التي وقعت حالا.[1]

1. تعريف الربورتاج:

الربورتاج كلمة مشتقة من الفعل الإنجليزي Report، والتي اشتق منها اسم Reporter أي المخبر الصحفي.[2]وفي اللغة الفرنسية اشتقت كلمة Reportage من الفعل Reporter بمعنى نقل الشيء من مكان إلى مكان آخر، أي إرجاع الشيء إلى مكانه أو أصله، ويعني نقل الأحداث والوقائع، أو صياغة تقرير عن الواقعة أو الحدث ونقله من موقعه إلى المستمع.[3]

---

[1]عبد العالي رزاقي، **التقارير الإعلامية، الصورة القلمية، الربورتاج، التحقيق والحديث**، ط1، الجزائر: دار الصباح الجديد، 2008، ص.97.

[2]نصر الدين العياضي، **اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1999، ص.46.

[3]كرم شلبي، **فن الكتابة للراديو والتلفزيون**، بيروت: دار مكتبة الهلال، 2008، ص.175.

لقد استمدت كلمة ربورتاج في الصحافة معناها من هذا المنطلق اللغوي، وطورته بحيث أصبح يعني عملية إعادة نقل الحدث أو الحديث أو الصورة بكل الزوايا المختلفة، وبكل قيمها من مكان الحدث إلى القارئ.[1]

يعرف الربورتاج الصحفي على أنه مجموعة مواد صحفية إخبارية ينتقي الصحفي أو المخبر عناصرها من المكان الذي جرت فيه الحادثة، سواء أثناء وقوعها أو من أفواه من شاهدوها مباشرة، ويكتفي فيها الصحفي بالنقل الموضوعي بشكل رائع وفائق لما سمعه وشهده، حارما نفسه من إصدار تعليق شخصي.[2]

أما في الإذاعة، فالربورتاج هو وثيقة صوتية للأحداث تشبع فضول المستمع، وتلبي رغبته في الاطلاع، حيث يقتنع بصحة وصدق الحوادث التي يسمعها.وتعرفه***"أميرة الحسيني"*** على أنه أحد الأشكال في الصحافة الإذاعية، التي تتضمن الأحاديث والوصف المؤثر والأحداث والمؤثرات غير المباشرة والأفكار الماضية والمناقشات، حيث تتداخل هذه المواد المختلفة، وتجتمع وتتحد مع بعضها لتحقيق هدف معين.[3]

فالربورتاج إذن نوع شخصي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية، وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية، مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر بأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية، والاعتماد على الصور بمجمل الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشكل الأرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصورها الربورتاج، وهو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جمالية الأسلوب وشفافيته وبمقدرته على التأثير.[4]

---

[1] إبراهيم وهبي، **الخبر الإذاعي**،القاهرة ، دار الفكر العربي، 1985،ص.127

[2] عاصف حميدي:**العمل الإذاعي والتلفزيوني: مفاتيح النجاح وأسرار الإبداع**، ط1، أبو ظبي: مطابع الظفرة للطباعة والنشر، 2004، ص.98.

[3] أميرة الحسيني، **فن كتابة للإذاعة والتلفزيون**، ط1، بيروت: لبنان، دار النهضة العربية، 2005، ص.168.

[4] نصر الدين لعياضي، **اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية**، ط2؛ ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص.131.

2. خصائص الربورتاج:

- يجسد الربورتاج التطلع ومعرفة الأشياء والأشخاص والشعور بالمشاركة في السيرورة الاجتماعية، من هذا المنطلق يعد هذا النوع شكلا من أشكال توصيل الجمهور إلى ما هو أصيل في الواقع.

- يقوم الربورتاج بالتغلغل في أعماق الحياة الداخلية للأشخاص الذين يصفهم، فيكشف عن العوامل التي تملي عليهم بعض الأفعال، فالصحفي لا يصف في ربورتاجه كل ما رآه وما عاشه، بل يعبر بتركيزه عن العناصر الموصوفة باستخدام الصورة الأدبية والجمالية التي تحول الشخصي إلى نموذجي.

- الربورتاج الصحفي يتقيد بواقعية الأحداث، ويلتزم بالوفاء المطلق للحقائق كما يقدم الأشخاص فعلا.

- يسعى الربورتاج إلى إقصاء التعميمات الجاهزة التي نسجها على كل الأوضاع، فهو يدخل إلى الحياة الاجتماعية ويتجه إلى ما هو خاص وملموس، وليس من باب ما هو عام دون الاضطرار إلى تبني الرؤية الإثارية للصحافة.

- يرتكز الربورتاج بدرجة أساسية على الوصف، ولكنه في حقيقة الأمر يثير قضايا فطرية شائكة، فهو لا يعتمد على التحليل والتنظير والاستنتاجات ولا على التعليق وإبداء الآراء.

- محرر الربورتاج الناجح هو الذي يمنح حواسه الخمس للمتلقي ليعيش معه الحدث في طبعته الجديدة.[2]

- يتضمن الربورتاج جانبا ذاتيا بكل تأكيد، وبعدا نقديا للأشياء والأفعال، يطلب قدرا كبيرا من الصراحة في نقل الأخبار وعناصرها.

---

[2] نفس المرجع، ص ص. 52-53.

- يصاغ الربورتاج بأسلوب فني جذاب، ولابد أن تتوفر في اللغة التي يستعملها الصحفي الجانب العاطفي حتى يتمكن من إثارة اهتمام الجمهور.

فكل هذه السمات يشترك فيها الربورتاج المكتوب أو السمعي البصري، الاختلاف يكمن فقط في لغة الوسيلة ونوعها وتعبيراتها، فالصحافة المكتوبة تعتمد على سرد الوقائع ووصف المكان ومن فيه ونقل رؤاهم وأحاسيسهم وتصوراتهم لما جرى، أما الإذاعة فإن الحضور الفعلي يكون لكل طرف بالمشاركة في الحدث بأصواتها، بالحركة وبالصوت والضجيج، وحتى لنكهة ومكان الربورتاج دورهم في بناء الربورتاج المسموع أو المرئي.[1]

3. وظائف الربورتاج

كما للأنواع الصحفية الأخرى وظائف تؤديها، فإن للربورتاج عدة وظائف يحرص على تلبيتها، هي:

1. وظيفة نشر الأخبار، إذ يقوم الربورتاج بنقل الخبر أو الحدث لحظة وقوعه وتسجيله وبثه فيما ابعد.

2. وظيفة التوعية والتثقيف، وهذا عن طريق معالجة الربورتاج لمواضيع تساعد في توعية الجمهور، وبالتالي الرفع من مستواه الثقافي.

3. وظيفة التأثير في الرأي العام، من خلال إثارته لمناقشات حول قضايا ومشاكل تشغل أذهان الناس ومحاولة توجيه الرأي العام.

4. وظيفة الإعلان، فالربورتاج مثله مثل الأنواع الصحفية الأخرى يلبي وظيفة الإعلان، وذلك لترويج سلعة ما أو مشروع أو مؤسسة.

5. وظيفة التسلية والترفيه، وهذا بتناوله لمواضيع طريفة ومسلية تمتع الجمهور.

---

[1] عبد العالي رزاقي، مرجع سبق ذكره، ص ص. 102-103.

4. مكونات الربورتاج:

- الكلمات الحية أو التعليق الصوتي والذي يصف به مقدم الربورتاج ما يراه في حالة التلفزيون.

- المقابلات التي تجرى مع الشخصيات المشاركة في الحدث أو المناسبة.

- التسجيلات الصوتية ذات الصفة الوثائقية المتصلة بموضوع الربورتاج

- الموسيقى التعبيرية ويجرى استخدامها في الحالات التي تتطلب ذلك، ولكي يحقق هذا الاستخدام تأثيرا أو انطباعا مقصودا.

إن الاستخدام الجيد لهذه العناصر وتركيبها وتوحيدها في إطار متجانس هو الذي يحقق البناء الدرامي للربورتاج، ويحقق له النجاح وهنا يتجلى دور الصحفي الإذاعي.[3]

[3] كرم شلبي، مرجع سبق ذطره، ص.182.

5. أنواع الربورتاج:

تثار مسألة تصنيف الربورتاجات الصحفية في الإذاعة والتلفزيون بشكل أساسي، فإذا اعتبرنا أن الشكل البسيط للربورتاج الصحفي في الوسائل السمعية البصرية يكمن في البث الحي المباشر أو المسجل من خارج الأستوديو ومن صلب الحياة اليومية بدون سرد فيمكن تقسيم الربورتاج إلى صنفين:

- **الربورتاج الحي:** وهو الذي يطلق عليه المحترفون تسمية التغطية، ويدور حول حدث آني يقدم المعلومات ذات الطابع الإخباري، ويكون حضور الصحفي واضحا في الصورة التي تغطي الحدث باعتباره الشخصية الأساسية المركزية. وفي هذه الحالة يكون الربورتاج عبارة عن ناقل للجو السائد في حدث ما، وليس نقل الحدث في ذاته بعناصره الإخبارية المعروفة.

- **الربورتاج الموضوعاتي:** نسبة للموضوع، وهو الذي يدور حول القضايا والأحداث غير الآنية، ولا يلتزم بتقديم أخبار ومعطيات مرتبطة بحدث بعينه، بل ينطلق منها لرصد نبضات المجتمع وتقديم السلوك الإنساني، بشرط أن تكون القضايا المعالجة ممكنة التشخيص البصري. ويتداخل الربورتاج التلفزيوني الموضوعاتي مع السينما خاصة تلك التي تسمى وثائقية أو تسجيلية أو مباشرة لأنها تعالج ما هو واقعي وليس خيالي، الناس، الأحداث، الأماكن الواقعية.[1]

وهناك أنواع أخرى من الربورتاج، وذلك من حيث استعمال المضمون الإعلامي والخطوات المتبعة لإعداده صحفيا (يوجد مقياس أو عدة مقاييس يمكن للصحفي الاستعانة بها)، ويقسم الربورتاج على أساس مدى تحليل الحدث ومدى تدخل الصحفي في نقله إلى:

- **الربورتاج السريع(ربورتاج الأحداث السريعة):** ويسمى بالحدث الخام الذي يشكل المادة الأولية في النشرات الإخبارية، والمقصود به الحدث الذي يتم نقله كما هو دون التصرف

---

[1] عبد العالي رزاقي، مرجع سبق ذكره، ص.114.

فيه. فهذا النوع ينقل حدثا راهنا في مكان وزمان محددين وفي أقرب وقت ممكن، وهو غالبا ما يعرض مباشرة في النشرات الإخبارية، ويكون الصحفي في مثل هذا النوع أكثر موضوعية، لأنه يحرص على نقل الحدث بدون تغيير، ويجيب هذا النوع من الربورتاج على الأسئلة: من؟ ماذا؟ متى؟ وأين؟ ولا تزيد مدته عن ثلاث دقائق.

- **الربورتاج المعمق:** سمي بذلك نظرا لتعمق الصحفي في معالجة الحدث وعرض الواقع، حيث يعالج هذا النوع في الغالب نفس مواضيع الأحداث الساخنة إلا أنه يجيب كذلك على السؤال: كيف حدث الحدث؟ والقاعدة المتبعة هي جمع أكبر قدر من المعلومات ثم تصنيفها وانتقاء ما يخدم الموضوع، وغالبا ما يبث هذا النوع من الربورتاجات بعد مدة من حدوث الحدث لأنه يستغرق مدة طويلة لإنجازه، ويشكل المادة الأولية للمجلات الإخبارية والحصص الخاصة والأسبوعية، وتتراوح مدته من دقيقتين إلى أربع دقائق.

- **الربورتاج التحليلي التفسيري:** ينطلق هذا الربورتاج من واقعة معينة أو ظاهرة تحت الملاحظة المباشرة، ويحاول الصحفي الكشف عن الدوافع التي أدت إلى حدوث الحدث، ثم تحليلها وترتيبها منطقيا، لتؤدي في النهاية إلى تفسير سبب حدوث الحدث، من خلال الإجابة عن السؤال: لماذا حدث الحدث؟ ويأخذالربورتاج التحليلي الشكل والاتجاه الذي يريدهما الصحفي، إذ ليست هناك خطة معينة لجمع المعلومات ولا في طريقة التحليل، وتكون مدته من 13 إلى 26 دقيقة.

كما يقسم الربورتاج في الإذاعة والتلفزيون حسب مدته الزمنية إلى:

- **الربورتاج القصير:** خاص بالنشرات والمجلات الإخبارية، وتتراوح مدته من دقيقة إلى أربعة دقائق.
- **الربورتاج المتوسط:** يستغرق من 13 دقيقة إلى 26 دقيقة.
- **الربورتاج الكبير:** يستغرق هذا النوع 52 دقيقة.

ووفقا لهذه الأنواع، يمكننا إدراج الربورتاج المنجز ضمن **الربورتاجات الإذاعية الموضوعاتية**، التي تعالج الأحداث والقضايا غير الآنية، وقمنا باختيار **الربورتاج التحليلي** كونه الأنسب لطبيعة الموضوع، الذي يسلط الضوء على جدلية العلاقة بين الحرية والمسؤولية الإجتماعية في وسائل الإعلام.

أسباب اختيار الموضوع:

1. الأسباب الذاتية:

- نوعية وطبيعة الموضوع الذي يتعلق بمجال تخصصنا، والذي يفرض علينا الغوص في مثل هذه المواضيع.

- الرغبة في توسيع معلوماتنا حول حرية الممارسة الإعلامية، وإبراز مدى التغيرات التي تفرضها النصوص القانونية على بيئة العمل الصحفي وما تضعه من ضوابط.

- توظيف مكتسباتنا الدراسية في مجال تخصص السمعي البصري.

2. الأسباب الموضوعية:

- موضوع قابل للدراسة والبحث والتطوير.

- تبيان ضوابط الحرية والمسؤولية الاجتماعية في الممارسة الاعلامية بين النصوص القانونية والتشريعية.

- رصد أراء واتجاهات الإعلاميين نحو موضوع المسؤولية الاجتماعية في أدائهم الإعلامي.

- التنبيه لمثل هذه المواضيع، ذلك أن استخدامات وتداول هذا الموضوع في الوسائط المهنية يعد قليلا.

- تزويد مكتبة قسم علوم الاعلام والاتصال بعمل تطبيقي إذاعي.

أهداف الربورتاج:

أردنامن خلال هذا الربورتاج تحقيق أهداف عديدة أهمها:

1- رفع مستوى الوعي العام من خلال طرح مثل هذه المواضيع.

2- إبرازأهمية ودور الإعلام الوطني والصحافة المحترفة في نقل المعلومات الصحيحة والتأكيد على أنهاالمصدر الأساسي والأهم للجمهور.

3- التأكيد على فكرة التنظيم الذاتي للإعلام من قبل أصحاب المهنة.

4- تنويه كل القائمين على قطاع الاعلام في الجزائر بضرورة الاهتمام أكثر بتكوين الصحفيين من أجل ترقية الإعلام الوطني.

II- مراحل إنجاز الربورتاج

التحضير والإعداد:

قبل الشروع في تنفيذ أي عمل إذاعي، ينبغي أن يلتزم الصحفي بخطوات محددة لعملية الإنتاج، وتعتبر مرحلة التحضير التي تسمى كذلك بمرحلة الاستطلاع من أهم مراحل العمل، فهي بمثابة نقطة البداية أوالقاعدة الأساسية التي يرتكز عليها نجاح الربورتاج.

فبعد اختيار وطرح الفكرة،وموافقة إدارة قسم علوم الإعلام والاتصال عليه، وتحديد الأستاذ المشرف، شرعنا في إجراء البحث الخاص بمضمون الربورتاج، من خلال جمع المعلومات والوثائقحول الموضوع من كتب ومراجع وكل ما له علاقة بالفكرة وكيفية تنفيذها إذاعيا. وتعتبر هذه المرحلة أساسية لأنها تمكننا من استيعاب الموضوع وفهمه جيدا، ورسم الخطوط العريضة له، وتساهم هذه المعلومات في كتابة السيناريو الأولي وتوجيه الأسئلة للضيوف.

بعدها شرعنا في تحديد المعلومات التي تم العثور عليها، وإجراء عملية الغربلة لها بحيث يتم التركيز على المعلومات التي تفيد تنفيذ فكرة الربورتاج من حيث المضمون والجوانب الفنية، وتحويلها إلى نص إذاعي متقن ومناسب من الناحية الزمنية المقترحة، ثم وضعنا آليات وخطوات المعالجة ومحاور العمل وأسئلة المقابلات وفقا للسيناريو الأولي.

كما قمنا في هذه المرحلة بوضع خطة منهجية قصد تنظيم وتجسيد العمل ميدانيا، وتم الاتصال بجميع الأطراف التي تفيدنا في الموضوع، وأخذ الموافقات الضرورية الخاصة بالتسجيل وإجراء المقابلات، وتحديد مواعيدها وشخصياتها، لنقوم بعد ذلك بتحديد أماكن التسجيل الصوتي وأدوات التسجيل اللازمة، وكذا تحضير جو العمل قبل البدء في التنفيذ.

السينوبسيس:

يتناول هذاالربورتاجموضوع "الإعلام بين الحرية والمسؤولية الاجتماعية"، ونحاول من خلاله تسليط الضوء على أهمية الموضوع وتحديد مصطلحاته بدقة،وتحديد العلاقة بين حرية الإعلام والمسؤولية الاجتماعية، وكذا التطرق إلى جدلية الحرية والمسؤولية، وهيمنة الصورة وتأثيرها في مواقع التواصل الاجتماعي،كما تطرقنا إلى ضرورة الإصلاحالإعلامي في ضل الأدوات الحديثة للاتصال ومهام وسائل الإعلام في التفاعلية والحيوية لصنع المشهد الإعلامي عن طريق البرامج التشاركية.

وسيتم تحليل كل هذه العناصر والمحاور بالاستعانة بجملة من الحوارات والاستجوابات الميدانية مع عينة من الصحفيين والأساتذة المختصين في مجال التشريعات الإعلامية.

تنفيذ وتسجيل المقابلات:

بعد إتمام الخطوات السابقة، واستكمال التحضير للإعداد بجمع المعلومات والتقرب من بعض الأساتذة والصحفيين، انتقلنا إلى المرحلة الثانية من العمل وهي مرحلة التنفيذ وتسجيل مختلف المقابلات التي استغرقت 20 يوما كاملة في الفترة الزمنية الممتدة من: 29 مارس 2024 إلى 17 أفريل 2024.

ولقد تم تسجيل 06 مقابلات صوتية مع كل من:

- أ.د بوقرة رضوان: استاذ بقسم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة.
- أ.د غزال عبد الرزاق: رئيس قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة المسيلة.
- السيد أسامة دحمون: صحفي ومقدم نشرة الاحبار الثامنة بالتلفزيون العمومي.
- أ.د يحي تقي الدين استاذ بقسم الاعلام والاتصال بجامعة المسيلة.
- أ.د أحمد المهدي زواوي: أستاذ ومنسق الأخبار سابقا بإذاعة المسيلة.
- أراء بعض المواطنين من ولاية المسيلة.

وبعد الانتهاء من تسجيل المقابلات الإذاعية، شرعنا في عملية المعاينة النقدية للتسجيلات الصوتية المحصل عليها، للتأكد أولا من صلاحيتها وكفايتها للموضوع المنجز، تم التدقيق في إجابات المستجوبين لاختيار المقاطع الصالحة فنيا وموضوعيا (أي المرتبطة بفكرة الربورتاج)، والتي تتماشى مع السيناريو المبدئي الذي وضعناه سابقا، وترتيبها وفقا للهدف المراد من أجل تسهيل عملية المزج والتركيب.

كتابة نص التعليق وتسجيله:

التعليق هو ذلك الكلام الذي يكتب أصلا للوصف، والتعبير عن مجريات الأحداث، ويكون مع الحوار والموسيقى معنى متكاملا يستهدف إيصاله للجمهور.

ولقد وضعنا الخطوط العريضة للتصور المبدئي للتعليق – مثلما أشرنا إليه سابقا– بعد تحديدنا للسيناريو المبدئي للربورتاج، ثم شرعنا في تنفيذ العمليات الأخرى إلى غاية تقطيع المقابلات المسجلة، بعدها أعادنا صياغة وتنقيح نص التعليق بما يتماشى مع المادة المختارة، والوقت المخصص لكل فكرة وزاوية، مع تحديد مواضع الاستجوابات والفواصل الموسيقية ومدتها الزمنية، وهكذا نكون قد اعتمدنا على النص الملائم وكتابته بصيغته النهائية بدقة وإتقان.

نص التعليق:

أعاد التحول الاجتماعي والتكنولوجي مسألة الإعلام بين الحرية والمسؤولية،

(مقطع موسقي)

فبين الإفراط والتفريط تظهر متغيرات عدة، ترسمها الوسيلة الإعلامية، الصحفي، الجمهور والسلطة السياسية. تحول جعل الإعلام يقوم بأدوار متعددة. فهو حاضر في كل مناحي المجتمع، فتجبر وسائل الإعلام الأفراد على متابعة كل ما يجري عن طريقها، فهي وسيلة مثلى لتشكيل توجه معين داخل المجتمع، وأداة فعالة بين السلطة لتشكيل رأي عام يتوافق مع سياستها المختلفة

(مقطع موسيقي)

فيا ترى هل مسؤولية الإعلام تكون نحو المجتمع أم نحو السطلة؟ سؤال يجيب عليه الدكتور رضوان بوقرة، أستاذ بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة:

(تصريح صوتي للأستاذ رضوان بوقرة)

ومن هذا المنطلق، يعتقد الصحفي بالتلفزيون الجزائري أسامة دحمون أن الإعلام بنوعيه العمومي والخاص، أصبح اليوم يتمتع بهامش كبير من الحرية دون التنصل من تحمل المسؤولية.

(تصريح صوتي للصحفي أسامة دحمون)

(مقطع موسيقي)

وبين جدلية الحرية والمسؤولية، أصبحنا في عصرنا الحالي تحت هيمنة الصورة وسيادتها لتكون أحد أهم أدوات عالمنا الإعلامي. فتأثرها يزداد مع التقدم التقني المصاحب لأشكال العرض والبث عبر منصات الإعلام الجديد ووسائل التواصل الاجتماعي، فأصبح تأثير الصورة في السوشل ميديا يعادل القوة العسكرية، حيث تلجأ الكثير من وسائل الإعلام الالكترونية إلى نشر صور صادمة، فضيعة ومأساوية باعتبارها قيمة إخبارية وإضافة للخبر .

في حين يعارض تيار أخر هذا الطرح، اعتبارات عدة يؤكد عليها البرفسور عبد الرزاق غزال من جامعة المسيلة:

(تصريح صوتي للأستاذ عبد الرزاق غزال)

(مقطع موسيقي)

من جهة لا ينكر أحد ايجابيات ثورة المعلومات والانترنت التي أوجدت فضاء جديد لحرية التعبير عن الرأي، ,ولكن مع هذه الانجازات لا ينكر أحد أن بعض المواقع لا تلتزم بالأخلاق المهنية الرصينة، ولا بالموضوعية التي يقتضينها الإعلام والمجتمع، وهو ما تعكسه هذه الأصداء لبعض المواطنين:

(تصريح صوتي لمواطنين جزائريين)

هذا، ويأتي قانون الإعلام الجديد لتكييف وتحسين المنظومة القانونية لقطاع الإعلام والاتصال في الجزائر، بما يتوافق مع المستجدات وفي مقدمتها المادة 54 من دستور 2020 المرتبطة بالإعلام، والرامي إلى ضمان حرية الصحافة وتعدديتها واستقلاليتها، وذلك في ظل احترام قواعد الاحترافية وأخلاقيات المهنة.

وهو ما يؤكده البرفسور يحي تقي الدين استاذ الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة:

(تصريح صوتي للبرفسور يحي تقي الدين)

(فاصل موسيقي)

التفاعلية والحيوية في المشهد الإعلامي تصنعها البرامج التشاركية في الإذاعة، كونها مظهرا يحدث ذلك التوازن بين الحرية والمسؤولية، باختيار الصحفي لموضوع الساعة بمصداقية وحيادية، مع إعطاء الكلمة للمستمع والمسؤول على حد سواء.

يقول الدكتور أحمد المهدي زواوي منسق الأخبار سابقا بإذاعة المسيلة:

(تصريح صوتي للدكتور احمد مهدي زواوي)

وضمانا لمسؤولية الإعلام ومهنيته وعدم تغوله على حقوق وخصوصيات أفراد المجتمع أو خروجه عن القانون، يترك لنا الباب مفتوحا للحديث عن قضية التنظيم الذاتي للإعلام الذي يمنع حسب المختصين والمهنيين تغول السلطة التنفيذية وتأثيرات الإعلام غير المحترف.

وهذه القضية تلخص مسألة الحرية والمسؤولية، وهي مسألة يجب طرحها بقوة في وقتنا الحاضر، مثلما يوضح الدكتور أحمد المهدي زواوي:

(تصريح صوتي أخر للدكتور احمد المهدي زواوي)

(مقطع موسيقي)

وفي كل هذا، ومن موقع ممارستنا الإعلامية، لا نستطيع القول أن هناك حرية مطلقة، فكل فرد يعيش ضمن مجموعة، هو مقيد بمصلحة المجموعة واتجاهاتها.

وهذا بشكل عام ينطبق على الصحافة التي لا تستطيع أن تطالب بحريتها في مجتمع لا يزال يبني مؤسساته.

فقط نطمح إلى إعلام أمين على رسالة اجتماعية، وعلى مصلحة البلد، وكذا طموحاته الاقتصادية في ظل التغير الحاصل والسريع في مجال الإعلام والاتصال.

(مقطع موسيقي)

التركيب والمزج:

تعتبر من أهم المراحل بعد التسجيل التي يتم من خلالها تحويل ما تم تسجيله وإلقائه إلى جهاز الكمبيوتر، بواسطة نظام رقمي خاص بالتركيب السمعي البصري. وجاءت عملية المونتاج بعد غربلة المواد الخام وأخذ المعلومات التي تفيد الموضوع من تصريحات مختلف الشخصيات، وكذا أخذ التسجيلات الأكثر دلالة، وتمت هذه العملية بواسطة وسائل تقنية حيث دامت أكثر من خمسة عشر (15) يوما من خلال مزج الصوت، نص التعليق، الموسيقى مع أصوات الأشخاص المختلفة، لنصل إلى وضع اللمسات الأخيرة وتسجيل جينيريك البداية والنهاية.

وبعد عرض العمل المنجز على بعض الأستاذة، قمنا بإجراء بعض التعديلات والإضافات بناء على الإقتراحات والملاحظات المقدمة منهم، ليتم الانتهاء من العمل في نسخته النهائية يوم 06 جوان 2024.

البطاقة الفنية:

الموضوع: يدور موضوع الربورتاج حول العلاقة الجدلية بين حرية الإعلام والمسؤولية الاجتماعية له.

العنوان: *الإعلام بين الحرية والمسؤولية الاجتماعية*

المدة:13 دقيقة و46 ثانية .

إعداد: بلقنذوز ريم– فوزي عوينة

إشراف الأستاذة: سليمة رابحي

عدد المقابلات المنجزة: 06

مدة تسجيل المقابلات: 20 يوم

وسيلة التسجيل المعتمدة: مسجل الصوت + هاتف رقمي من نوع سامسونج.

أماكن تسجيل المقابلات:

- جامعة المسيلة
- إذاعة المسيلة
- مقر التلفزيون الجزائري

قراءة التعليق: فوزي عوينة

تسجيل التعليق: فوزي عوينة

تركيب ومزج: فوزي عوينة

الموسيقى التسجيلية:موسيقى متنوعة (حماسية، أحيانا هادئة)

الجمهور المستهدف: جمهور الطلبة بشكل عام، والقائمين على قطاع الإعلام خصوصا الصحفيين ومسؤولي وسائل الإعلام.

جينيريك البداية:

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

يقدم

ربورتاج إذاعي مكمل لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

تحت عنوان:

الإعلام بين الحرية والمسؤولية الاجتماعية

إعداد الطلبة:

بلقندوز ريم

عوينة فوزي

إشراف الأستاذة:

رابحي سليمة

جينيريك النهاية:

كنتم مع...

الإعلام بين الحرية والمسؤولية الاجتماعية

ربورتاج إذاعي مكمل لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص:سمعي بصري

قراءة التعليق:

فوزي عوينة

تركيب ومزج:

فوزي عوينة

نتقدم بجزيل الشكر

إلى كل من ساهم وساعدنا في انجاز هذا الربورتاج

السنة الجامعية: 2024/2023

الخاتمة

الخاتمة:

لايمكن القول أن هناك حرية مطلقة فكل فرد يعيش ضمن مجموعة،هو مقيد بمصلحة المجموعة واتجاهاتها. وهذا ينطبق بشكل عام على الصحافة التي لا تستطيع أن تطالب بحريتها في مجتمع لا يزال يبني مؤسساته. فقط نطمح الوصول إلى إعلام أمين على رسالة اجتماعية، وعلى مصلحة البلد، وكذا طموحاته الاقتصادية في ظل التغير الحاصل والسريع في مجال الإعلام والاتصال.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. الحسيني أميرة، **فن كتابة للإذاعة والتلفزيون**، ط1، بيروت: دار النهضة العربية، 2005، ص.168.

2. العياضي نصر الدين، **اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية**، ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1999.

3. حميدي عاصف،**العمل الإذاعي والتلفزيوني: مفاتيح النجاح وأسرار الإبداع**، ط1، أبو ظبي: مطابع الظفرة للطباعة والنشر، 2004.

4. رزاقي عبد العالي، **التقارير الإعلامية، الصورة القلمية، الربورتاج، التحقيق والحديث**، ط1، الجزائر: دار الصباح الجديد، 2008.

5. شلبي كرم، **فن الكتابة للراديو والتلفزيون**، بيروت: دار مكتبة الهلال، 2008.

6. وهبي إبراهيم، **الخبر الإذاعي**،القاهرة: دار الفكر العربي، 1985.

الفهرس

الفهرس

شكر وعرفان .....

إهداء .....

الخطة..... ص 03

مقدمة..... ص 05

I- المدخل العام ..... ص 06

- فكرة الموضوع..... ص 07
- النوع الصحفي المختار..... ص 09

1. تعريف الربورتاج ..... ص 09
2. خصائص الربورتاج ..... ص 11
3. وظائف الربورتاج ..... ص 12
4. مكونات الربورتاج ..... ص 13
5. أنواع الربورتاج ..... ص 14

- أسباب اختيار الموضوع..... ص 17
- أهداف الربورتاج..... ص 18

II- مراحل إنجاز الربورتاج ..... ص 19

- التحضير للإعداد..... ص 20

- السينوبسيس..... ص 21

- تنفيذ وتسجيل المقابلات..... ص 22

- كتابة نص التعليق وتسجيله..... ص 23

- التركيب والمزج ..... ص 26

- البطاقة الفنية ..... ص 27

- شارة البداية..... ص 29

- شارة النهاية..... ص 30

الخاتمة..... ص 32

قائمة المراجع..... ص 34

الفهرس ..... ص 36